مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الحـــــوادث
التاريخ : ١٩٧٥/١٠/٣١

### الرئيس السادات في حوار جديد مع سليم اللوزي

# الاوضاع في لبنان متجهة الى التقسيم بدون اعلان

- لا حل للازمة اللبنانية اذا أخفيت الحقائق،وخوفي من ان يتهمني الفلسطينيون بالوصاية منعني من المجيء الى ابنان
- كنت أحب أن آخـذ الفلسطينيين معي الى نيويورك، ولكنهم حالوا دون ذلك عندما ادخلوني طرفا في « النزاع » !
- زحزحة أميركا عن موقف الالتزام الذي أعطاه جونسون لاسرائيل هي أكبر انجاز حققناه بعد حرب أكتوبر

هـــل وصلت العـــلاقات المصـــرية ـــ السورية ـــ الفلسطينية الى نقطة اللارجوع ؟

هذا هو السؤال الذي شغل مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في الاساس للنظر في الازمة اللبنانية، فاذا به يكتشف أنه لم يعد في الامكان، في الوقت الحاضر، التصدي لاية مشكلة عربية في معزل عـــن انعكاسات الخلاف المصري ـــ السوري ـــ الفلسطيني ؟

وكل وزراء الخارجية العرب الذين قابلتهم في القاهرة ، أعربوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن قناعتهم هذه . فلم أجد أفضل من الذهاب الى الرئيس السادات لوضع بعض الاتهامات السورية والفلسطينية أمامه في محاولة لاستجلاء النقطة التي وصل اليها الفرقاء العرب، فالخوف كبير من أن تكون خطوة الرئيس السادات في اتفـــاق سيناء قد تحولت الى عنصر قطيعة نهائية بـــين رفاق السلاح .

وكان من المفروض أن ينشر هذا الحديث مع الرئيس السادات في العدد الماضي ، أي قبل بداية رحلة الرئيس المصري الى الولايات المتحدة الاميركية ... ولـــكن ظروفا خارجة عن ارادتنا ، هي الظروف التي يتعرض لها حاليا أي عمل في لبنان ، حالت دون نشر الحديث الذي حصلنا عليه يوم الاحد قبل الماضي .

وكنت أعتقد أنه رغم قساوة النزاع الدائر بين السادات، والاسد وعرفات ، لا يزال ثمة أمل لعمل شيء على طريق استراتيجية التضامن العربي .

**— سيادة الرئيس ، هل كنت تتوقع مثل هذه المعارضة العربية لاتفاقية سيناء ؟**

□ نعم ؛ وأكثر .

**— الم يكن في الامكان تطويق او احتواء هذه المعارضة ؟**

□ صعب ، اذا لم أقل مستحيل.لقد عاش العقل العربي طيلة الخمسين عاما الماضية في حالة ابتزاز سياسي مستمر . وفي ورقة اكتوبر، قلت أن بعض الانظمة العربية كانت تستخدم ورقة فلسطين سواء من اجل شعبية سهلة ؛ أو كورقة اتهام ضد أي نظام آخر تختلف معه. وكما كتبت أنت في«الحوادث» فأن منطق القبول بالتسوية كان أشبه بصدمة كهربائية للعقلية العربية التي سادت المنطقة خلال الخمسين عاما الماضية ومطالبة الناس بالتنازل عن قناعاتها السابقة ليست سهلة . انك تسألني : هل توقعت مثل هذه المعارضة ؟ واقول لك : نعم واكثر . ليه ؟ لسبب بسيط ، ان الاتهامات التي توجه اليوم الى مصر ليست جديد لقد بدأت توجه الينا منذ نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٧٣ ، اي قبل سنتين ، بعد **اتفاق** مع الدكتور كيسنجر على النقاط الست **مباشرة**.

فقامت قيامة السوفيات وحزب البعث السوري لاني عقدت اتفاقا مع اميركا قبل ان استأذن الاتحاد السوفياتي وقيادة حزب البعث السوري، علما بأن هذا الاتفاق كان داخل اطار الاستراتيجية العربية المتفق عليها ، وهي أن لا تفريط في شبر من الارض العربية ، ولا مساومة على حقوق شعب فلسطين . من يومها ، من نوفمبر ٧٣ ، والاتهامات التي تسمعها اليوم هي هي : مصر خرجت من المعركة . الحل المنفرد . السادات ارتمى في حضن الاميركان. وفي ديسمبر (كانون الاول) ، عندما قررنا الذهاب الى مؤتمر جنيف، طار وزير خارجية سوريا الى العواصم العربية ليقول أن مصر خرجت من المعركة ، مما جعل الملك فيصل وامير الكويت يرسلان وزيري خارجيتيهما في الفجر ، فلما سمعت الكلام الذي قاله وزير الخارجية السورية ، ضحكت وقلت : هل اذا وافقنا على حضور مؤتمر جنيف نكون قد خرجنا من المعركة ، ووافقنا على الحل المنفرد وتحالفنا مع اميركا ؟

**— ولكن السوفيات وافقوا على الذهاب الى مؤتمر جنيف .**

□ صحيح .

**ـ والسوريون هم الذين رفضوا رغم موافقة السوفيات.**

□ ده توزيع أدوار. السوفيات كانوا معترضين على تفاهمنا مع الاميركيين بدون اذنهم. والسوريون كانوا معترضين على الذهاب الى مؤتمر جنيف قبل موافقتهم.

**ـ للفلسطينيين تحليل آخر لاتفاقية سيناء. يقولون ان النتائج العملية لهذه الاتفاقية هي عزل مصر عسكريا عن ساحة المواجهة مع اسرائيل، وضرب التضامن العربي الذي كان أساس معركة أكتوبر. وأية معركة مقبلة مع اسرائيل اصبحت ضربا من الاستحالة. وهذا يعني وضع العرب، كل العرب، تحت رحمة السياسة الاميركية. فلو فشلت الجهود الاميركية الآن في حمل اسرائيل على تحقيق انسحاب مقبول في الجولان، ولم تعترف اميركا او اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها في اقامة السلطة الوطنية على الاراضي المحررة، فهذا يعني ان الاحتلال الاسرائيلي سيبقى في الارض العربية ... عمليا سنصل الى هذه النتيجة. وهذا الذي يجعل الفلسطينيين يقولون انك سلمت رقاب العرب لاميركا.**

□ يا سليم. اتفاقية سيناء هي اتفاقية مرحلية. وكما هو منصوص فيها انها خطوة نحو الحل الشامل الذى يجب ان تحضره كل الاطراف. وفي التعهدات السرية التي اخذتها من اميركا تعهد بضرورة اشراك الفلسطينيين في التسوية النهائية. عربيا نحن ملتزمون ان لا ينفرد أي طرف بالتسوية النهائية، سواء تمت عبر اميركا أو غير أميركا. ولو كان صحيحا ما يقولون بأني اتجه للخروج من المعركة، لكنت أخذت سيناء كلها، العريش ورأس محمد بدلا من الاكتفاء بالممرات والبترول. وليس مطلوبا منى أكثر من انهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

**ـ بماذا تفسر المعارضة الفلسطينية لاتفاقية سيناء؟**

□ انا لا اطلب منهم الموافقة على الاتفاقية؛ وليست لهم مصلحة في الموافقة عليها؛ انما الذي اطلبه هو عدم تحريف الحقائق. أنا استراتيجيتي الآن هي عدم الجمود؛ عدم تجميد الموقف. يجب أن تبقى الحركة مستمرة. فبعد النقاط الست التي اتفقت عليها مع كيسنجر؛ حضرنا مؤتمر جنيف. وبعد ذلك حدث فض الاشتباك الاول. وكان مفروضا ان يحدث فض الاشتباك الثاني في أكتوبر او نوفمبر ٧٤؛ أي منذ عام. ثم يتلوه مؤتمر جنيف. هكذا كنت متفقا مع نيكسون. راح نيكسون وجاء فورد. وتأخرت العملية بعض الوقت. هذه الاستراتيجية تحتاج الى بعض الصبر وكثير من الثقة بالنفس؛ ولا يجوز ان نندفع في دهاليز اللعبة الدولية بين موسكو وواشنطن. كل قفزة السوفيات سببها ان

الاميركيين هم الذين يقومون بالدور . وكل التحريف الذي يجري سببه اعتقاد السوفيات بأن الاميركيين يحاولون اخراجهم من المنطقة .

**ـ سيادة الرئيس ، كل ما يتمناه المواطن العربي هو ان نعرض وجهات النظر باسلوب ايجابي وصادق . فالسوريون يقولون : لقد حاربنا مع السادات . وكاد الاسرائيليون يدخلون دمشق . لم نغامر فقط بامكانياتنا مثل مصر ، بل بالقطر السوري كله . لقد اقدمنا على عملية انتحارية . وكان المفروض ان تقبض سوريا الثمن قبل ان تقبضه مصر. كان على السادات ان يقول للاميركيين « سوريا قبلي وليست بعدي » .**

□ مثل هذه الحجة ، وهذه اللهجة ، وهذه الروحية اقبلها لانها تدل على استعداد للاخذ والعطاء . والحقيقة ان مصر وفت بالتزامها على هذا الصعيد . وقد اتفقت مع الدكتور كيسنجر في أول اجتماع معه في نوفمبر ١٩٧٣ على ان يكون هناك فض اشتباك مع سوريا ومع مصر ، تماما كما فعلت أخيرا عندما حصلت على تعهد سري أميركي بضرورة انجاز فض اشتباك على الجبهة السورية مماثل لما حدث في سيناء . والاولوية فرضتها الامكانيات المتيسرة لا اي شيء آخر . هناك اختلاف في الانظمة بين مصر وسوريا ، واختلاف في الطريقة المتبعة لاتخاذ القرار .

**ـ الم يكن في امكانك ان تلح على الاميركيين ان يبدأوا بسوريا ؟ انت تردد باستمرار ان الرئيس حافظ الاسد شريكك في المعركة ، وان له عليك دينا لن تنساه .**

□ هذا صحيح . . .

**ـ وان له عندك مكانة خاصة .**

□ بدون شك .

**ـ ومع ذلك لم تستطع ان تتفاهم معه . فمع من يمكنك ان تتفاهم ؟**

□ أؤكد لك اني لست المسؤول . وقد حاولت بعد انتهاء حرب اكتوبر أن أجعل الرئيس الاسد يثق بكلامي أكثر من ثقته بكلام الروس. وحدث في مؤتمر الرباط بعد رمضان سنة ١٩٧٤ . ان سألني حافظ ـ وكنا وحدنا ـ هل صحيح أنك اتفقت مع الاميركان على فض اشتباك ؟ وقلت له : لا يا حافظ . لو اتفقت كنت أخبرتك . لقد تعودنا على ان لا نخفي شيئا . فقال : انت متفق على فض اشتباك . عندي معلومات . فقلت : انا آسف . ما فيش داعي للكلام . وانتهى الحديث . وكان واضحا ان الاتحاد السوفياتي هو الذي لغم الطريق بيننا وبين السوريين والفلسطينيين . قال لهم : هذا هو الاتفاق الذي تم بين السادات واميركا ، وهذه هي البنود العلنية والبنود السرية . . . واستنادا لهذه المعلومات هاجموا

مصر بأكثر مما يهاجمونها الآن ، ثم اتضح بعد ذلك ان مصر هي التي رفضت الاتفاق .

وتنهد الرئيس السادات ثم قال : قبل هذا ، كان بيني وبين الرئيس الاسد اسلوب ممتاز للتعامل . كنت اعود من موسكو الى دمشق، لا الى القاهرة ، كلما قمت بزيارة للاتحاد السوفياتي . ومرة هاجم القذافي قيادة حزب البعث السوري ، فلما ذهبت الى دمشق تعمدت الذهاب الى قيادة الحزب . وعندما قلت لحافظ « اريد زيارة مركز القيادة » ظن اني اريد زيارة القيادة العسكرية . لم يكن يتصور ان اطلب مثل هذا الطلب . وفعلا ذهبت معه واجتمعنا بأعضاء القيادة البعثية ، ووضعتهم جميعا بالصورة ، وشرحت لهم الموقف . كان هذا هو اسلوب التعامل بيننا . بيني وبين حافظ الاسد لا يوجد اي شيء على الاطلاق . وبدون شك وضع الرجل يده في يدي في أخطر قرار ، وبالرغم من تحذيرات السوفيات المستمرة ضدي ، خصوصا بعد قرار ابعاد الخبراء السوفيات بسنة قبل المعركة .

**— طالما انت تعترف بالفضل ، فلماذا تنكر على رفيق السلاح حق معارضة الاتفاقية ؟**

□ من قال اني أعترض ؟ انا أعترض على أسلوب توزيع الخيانات . ومهاجمة السفارة المصرية وهي في حمايتهم في بلدهم ، وتحطيمها. وتشويه الاتفاقية وتصويرها على غير حقيقتها. أما حق المعارضة ، والاختلاف في الرأي والاجتهاد فمطلوب شرط الالتزام بالاطار الاستراتيجي المتفق عليه .

**— الا تعتقد يا سيادة الرئيس ان هناك ناحية سيكولوجية لم تراع في العلاقات العربية ؟ كثير من المراقبين الدوليين يذهب الى ان معظم الخلافات العربية نتجت عن عقد نفسية . الخلاف بين مصر وليبيا كان من هذا النوع والخلاف بين الدولة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ايضا . والان يجيء الخلاف بينك وبين الرئيس الاسد ليؤكد هذا التحليل .**

⊡ هذا صحيح ... وانطلاقا من هذه الحقيقة أقول ان صحوة أكتوبر لم تنقذنا بعد من العقد النفسية التي تكونت خلال الخمسين سنة الماضية . لقد تعود العرب أن يقولوا « لا »؛ فعندما قلت أنا : أحيانا تكون « نعم » أفضل من كلمة « لا » . تعقدوا !

**— طيب يا سيادة الرئيس ، طالما انت تعرف هذه الحقيقة ، واخذت على نفسك مسؤولية الانعطاف بالمسيرة العربية في اتجاه لم يتعوده العرب من قبل ... الم يكن عليك ان تراعي حساسية الشعب السوري بكل ما يتعلق**

**بالخلاف مع اسرائيل ؟ ان السوريين لا ينطلقون من موقع الثقة بحكامهم والصبر عليهم كما هو الحال في مصر . وكان عليكم ان تعالجوا هذه الناحية البسيكولوجية ولا سيما بما يتعلق بالظن انكم اثرتم قضيتكم في مصر على قضيتهم ...**

□ لا يجوز المبالغة في هذا الموضوع . هل من العدل أن تحمل مصر مسؤولية كل هزيمة وقعت . فاذا حصل انتصار لا يكون لها فضل بل الفضل هو للامة العربية كلها ؛ وعلى مصر ان تبقى في الآخر . وتفسح الطريق لكل الاطراف أمامها ؟

**ـ هذه مسؤولية الدولة الكبيرة .**

□ شرط أن تلتزم الاطراف الاخرى بحدودها وتناقش الامور بموضوعية ؛ فلا تهاجم مصر لمجرد قيامها بتحرك ثانوي لا يؤثر على القضية لا من قريب ولا من بعيد . حتى اليوم ، لا يزال حزب البعث السوري يقول اني انا الذي طلبت وقف اطلاق النار ، وفوت عليهم ربح المعركة. هل المطلوب من مصر ، وهي ترى عملية التشويه المتعمدة للحقائق ، أن تحني رأسها ، وتبتلع الاتهامات ، لا لشيء الا لانها هي الدولة الكبيرة ؟ لو أنا استجبت للطلبات السورية الثلاثة التي أبلغها لي الاتحاد السوفياتي بوقف اطلاق النار ، والتي بدأت منذ يوم ٦ أكتوبر؛ فاوقفت اطلاق النار في اليوم الاول أو الثاني أو الثالث ، هل كان تكون موقف عربي ؛ وأصبحنا قضية ، وقفزنا الى المرتبة السادسة بين القوى العالمية ؟ ويجيء حزب البعث الآن ليقول للناس اني أنا الذي أوقفت المعركة .

**ـ هل تصدق يا سيادة الرئيس ، ان هناك دوائر عربية واجنبية تؤكد ان بينك وبين الرئيس الاسد اتفاقا يقضي بان تقبل انت ما تستطيع ان تأخذه من الاميركيين ، وهو يرفض . وذلك انطلاقا من المستوى العالي للتنسيق الذي حدث بينكما قبل وخلال حرب اكتوبر ، والتزاما بالمصلحة العربية العليا التي تقضي بان لا تعود الولايات المتحدة لاحتكار قضايا معالجة الشرق الاوسط ؟**

□ ليت كان هناك مثل هذا الاتفاق ، وليتنا كنا على هذا المستوى . من جهتي حاولت . أذكر أن الرئيس الاسد زارني يوم ٩ يوليو ٧٢ ؛ أي بعد أن اتخذت قرار ابعاد الخبراء السوفيات بيوم واحد ، ولم اكن قد أعلنت القرار بعد . كان الرئيس الاسد عائدا من موسكو ، خطرته بأني بعد أسبوع سأعلن قرار ابعاد الخبراء . وسألني : ماذا تريدني ان أفعل ؟ قلت له : خللي موقفك مع الاتحاد السوفياتي كما هو ... هل أعطوك سلاحا ؟ قال : نعم. قلت : « خذ اكثر ما تستطيع ان تأخذه » . كنت سعيدا بالسلاح السوفياتي الذي حصل

عليه . لم اعتبر ان حصوله على شيء لم احصل عليه مؤامرة . وقد بدانا المعركة وانا ناقص ذخيرة وناقص سلاح عن سوريا. وكنت اسعد انسان عندما عوض الاتحاد السوفياتي حافظ الاسد عن كل قطعة سلاح فقدها، ولم يعوضني حتى هذه الساعة عن السلاح الذي فقدته . لم ازعل ولم أغضب ولم اعتبر هذا التمييز الذي اتبعه السوفيات بيني وبين الاسد مسؤولية سورية ، وخروجا على التضامن بل بالعكس اعتبرت ان كل خير ذهب الى سوريا هو خير لمصر .

**— وضع الاتحاد السوفياتي بالنسبة اليك مختلف عن وضع الولايات المتحدة بالنسبة للرئيس الاسد .**

□ ازاي ؟

**— سيدي ، لماذا الاختباء وراء اصبعنا ؟ السوفيات يخوضون معركة مكشوفة معك ... هل قرات البيان المشترك بين الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي اللبناني ؟**

□ لا ...

**— يقول البيان ان ما جرى في لبنان هو جزء من الهجمة الامبريالية على المنطقة بعد ان انتصرت اميركا في اتفاقية سيناء .**

□ ما علاقة اتفاقية سيناء بما يجري في لبنان ؟ جذور الازمة اللبنانية عميقة وطويلة تمتد الى سنين . الم اقل لك مرة ان مثل هذه التحليلات هي من بتوع البطاطا في بيروت ؟

**— ما يريدون ان يقولوه هو ان مصر ، اصبحت عمليا منحازة لاميركا . والكلام عن عدم الانحياز بين الدولتين الكبيرتين اصبح مجرد امنية او على الاكثر مجرد شعار . فانت الان اقرب الى اميركا منك الى روسيا ، بينما كان عبد الناصر اقرب الى موسكو منه الى واشنطن . وآمالك في التنمية والانتاج معلقة على اميركا . وانت على خلاف مع الاحزاب والحركات الاشتراكية . سنقول ان المسؤولية تقع على السوفيات . ربما ، ولكن السياسة كما تردد انت ، هي بالنتائج لا بالمسببات .**

□ ايام عبد الناصر ، لم يكن أحد اقرب مني الى الاتحاد السوفياتي . لمدة ثلاث سنوات من ٦٧ الى ٧٠ ، كان السفير السوفياتي يأتي كل يوم اثنين الساعة الحادية عشرة صباحا ، لنصفي كل الامور وعلى أحسن واتم اتفاق . بقى ذلك الى ان مات « فينوغرادوف » . وعندما توليت الحكم ، وقررت تصفية علي صبري ، وكان اسمه رجل موسكو الاول ، قلت للاتحاد السوفياتي : « لا تعتقدوا ان خروج علي صبري سيعني اي تغيير في سياسة مصر » ، لكن ما فيش فايده . الاعتراض السوفياتي كان ولا يزال على سياسة التوازن التي قررت اتباعها بين موسكو وواشنطن .

السوفيات يعتبرون التوازن انحيازا لاميركا . والاتفاق المرحلي لانه بواسطة كيسنجر اصبح اسمه « الحل المنفرد » . وعندما اثار غروميكو معي هذا الموضوع ، وكنا في القناطر ...

— متى ؟

□ آخر مرة زارنا فيها غروميكو . قال الحل المنفرد . قلت له : منفرد ازاي ؟ بقى انتو قايلين الكلام ده لسوريا ؟ وبعدين ايه قصة الانحياز لاميركا ؟ قال : عندما تضعنا نحن والاميركيين في كفتين متوازيتين يصبح ذلك انحيازا . نحن الذين وقفنا معكم في كل مراحل نضالكم ، تضعنا في صف واحد مع اميركا ؟ قلت : لو كنت اضعكم في صف واحد مع اميركا، لكان علي ان اعقد معاهدة معها على غرار المعاهدة التي بيني وبينكم ، واعطي الاميركيين تسهيلات بحرية كالتي اعطيها لكم. انا غلطان. اذا اردت ان اقيم علاقات متوازية كان علي أن أفعل ذلك .

واستطرد السادات : علاقتنا مع الاتحاد السوفياتي انتهت بعد حرب ١٩٦٧ الى وضع لا يمكن وصفه بالصداقة . كان نوعا من الاحتكار والاستقطاب . وهذا الذي حاولت تصحيحه عندما توليت المسؤولية . ايقاف عملية الاستقطاب . ان لا تكون مصر صديقة لدولة وعدوة للثانية . وعندما اتخذت قرار الخبراء السوفيات سنة ٧٢ : لم احاول بيع هذا القرار لاميركا . فلست من الذين يطعنون الصديق . كل ما حاولته هو اقامة نوع من التوازن ، ولا سيما ان اميركا في قضيتنا بالذات تملك تسعا وتسعين بالمائة من الاوراق في يدها ، اذا لم نقل كل اوراق اللعبة ... فهل يعني هذا انني ارتميت في احضان اميركا ؟

**— عمليا انتم اصبحتم اقرب الى اميركا .**

□ لماذا لا تقول اننا زحزحنا اميركا من موقف الالتزام الاعمى الذي اعطاه الرئيس جونسون لاسرائيل بأن تتولى الحل هي مع العرب ، ولا تتدخل اميركا في الموضوع ولو بقي معلقا مائة سنة ؟ هذا اولا . وثانيا ، استطعنا ان نشعر اميركا بالفعل لا بالكلام بأنه اذا كان لها مصلحة مع اسرائيل فلها مائة مصلحة مع العرب . انا اعتبر زحزحة اميركا من موقف الالتزام الذي اعطاه جونسون لاسرائيل هو اكبر انجاز ديبلوماسي حققناه بعد حرب اكتوبر .

**— نجاح العمل الثنائي بينك وبين الرئيس الاسد هو الذي يجعل بعض المراقبين العرب والاجانب يعتقد انكما تلعبان اليوم لعبة متكاملة بين اميركا والاتحاد السوفياتي**

**... اي توزيع الادوار ضمن اطار متكامل للمصلحة العربية العليا .**

□ سجل علي ، ليس بيني وبين حافظ الاسد اي خلاف من ناحيتي على الاطلاق .

**— من ناحيتهم يعتبرون ان هناك خلافا وخلافا جوهريا .**

□ اذن الخطأ مش مني . وانا لست مستعدا أن اتلقى تعليمات لا من الاتحاد السوفياتي ولا من حزب البعث السوري . هل من المعقول ان اقرر الذهاب الى مؤتمر جنيف ، كما حدث في ديسمبر ١٩٧٣ ، فينكر حزب البعث علي حق اتخاذ مثل هذا القرار ، ويرسل وزير الخارجية السورية للعواصم العربية ليقول للرؤساء العرب ما قال ؟

**— كما قلت لك يا سيادة الرئيس ، العقدة نفسية اكثر منها سياسية . ونفس الحالة يمكن ان تنطبق على الفلسطينيين ، ما ان تلوح بوادر اي حل سلمي في المنطقة حتى يتململوا وباخذوا موقفا معارضا ، لا لانهم يريدون الحرب حتى اخر جندي مصري كما يردد البعض هنا ، بل لانهم يخافون على ثورتهم من التسويات التي يمكن ان تتم على حسابهم . انهم ثورة وليسوا دولة حتى تحاسبهم على مواقفهم الرافضة ... فكيف لا تقدر ، وانت سيد الفهم البسيكولوجي ، على ملامسة هذه الناحية ؟**

□ لست أنا غير قادر ، بل هم الذين يتعمدون عدم فهمي . انا لم اخطر اي زعيم عربي بالمعركة قبل أن تحدث الا الاتفاق الذي حصل بيني وبين الاسد على ساعة الصفر في بلودان . الملك فيصل الذي كان عليه دور البترول الاساسي ، لم اخطره بتاريخ المعركة... ولكن سجل ، انه حدث في قصر الطاهرة ، ان قلت لابو اياد : سافر حالا الى بيروت ، وقل لياسر عرفات ان المعركة تقررت، وارسلوا من عندكم ثلاثين او اربعين فدائيا لكي يعبروا معي الى سيناء . اريد ان تضعوا اقدامكم معي في التسوية . واتمنى أن يصل الفدائيون قبل اول اكتوبر . صحيح انني لم اخبره بالموعد بالضبط، ولكن عندما اقول له: ارسلوا الفدائيين قبل اول اكتوبر ، فهذا يعني ان المعركة ستبدا في اكتوبر . افاجأ بجريدة « النهار » بعد ذلك تنشر الخبر ، وان الرئيس السادات اخطر منظمة التحرير ان المعركة وشيكة . وقعدت اشد شعري . هل هذا جائز ؟ انا الذي ارسلت اليهم اطلب منهم أن يشتركوا رمزيا معي في المعركة لكي اشركهم في التسوية ، اعامل بهذه الطريقة ؟

**— يا ريس ، ملابسات نشر الخبر في « النهار » لم نكشف بعد . لقد احتاروا عندما قراوه كما احترت انت . ولا يجوز ان يعتبر هذا الحادث قياسا لعلاقتك مع ابو عمار او ابو اياد . ان الزعامة الفلسطينية تمثل قضية كبيرة**

**انت نفسك تقول انها قضية القضايا . الم يكن من حسن التدبير ان يعامل زعيمها عرفات بنفس المقياس ؟ كان عليك ان لا تكتفي بان ترسل له من وقت لاخر اشرف مروان ليسلمه رسالة من بضعة اسطر يوزع مثلها على كل شبوخ الخليج . كان يجب ان يكون ابو عمار في الصورة باستمرار**

□ لا تطلبوا مني أن أكون نبيا . لقد اتهمني عرفات ، يوم قالوا له اني على وشك ان اصل الى اتفاق لفك ارتباط آخر في سيناء ، بأني استبدل قطعة ارض بقطعة من القضية العربية . وعندما اجتمعت معه بعد ذلك عددت له امام ابو مدين كل مواقفنا معه . وقبل ثلاث سنوات عرضت عليه أن يجيء الى القاهرة . قلت له : تفضل ، مصر مفتوحة امامك . كل ما فيها تحت امر فلسطين والقضية الفلسطينية . اعملوا كل ما تريدون ان تعملوه . اكثر من كده ايه يا سليم ؟ لقد احتملت منهم وسأتحمل اكثر ... فهل تستطيع ان تقول لي عن الاجراء الذي اتخذته ضدهم ؟

**— اذا تركنا الناحية الشخصية جانبا ، الم يكن في الامكان الحصول للقضية الفلسطينية على حصة في اتفاقية سيناء ؟**

□ ازاي بقى ؟

**— يعني تعهد اميركي بتوقيف اسرائيل عن ازالة الطابع العربي عن الاراضي المحتلة . او على الاقل التوقف عن زرع المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية .**

□ عملت ما هو أكثر . لقد أخذت تعهدا بوثيقة ، بانه في التسوية النهائية ، ستكون فلسطين طرفا اساسيا فيها ، فبدونها لن تكون هناك تسوية نهائية . وكما قلت في خطبتي الاخيرة : « مصر لا تفرق بين القدس والجولان والعريش . كلها في مستوى واحد ، واجزاء عزيزة من قضية واحدة . ولو لم تكن هذه قناعتنا لكنت ريحت دماغي ، وعملت الحل المنفرد الذي يملأ الاتحاد السوفياتي اسماع العرب به ، وأخذت سيناء وانتهينا . دوخوني . اذا رفضنا العريش ورأس محمد لكي نبقى معا في التسوية ، قالوا خرجنا من المعركة . واذا قلنا « اتفاق مرحلي » قالوا « حل منفرد » !

**— ما هي قصة العرض الاميركي الذي عرض على الملك حسين الذي يشبه اتفاق سيناء ، والذي رفضه الملك لان شروطه مخجلة ؟**

□ في مؤتمر الرباط ، تشكلت لجنة من خمسة: الملك الحسن والملك حسين وياسر عرفات وحافظ الاسد وأنا . تشكلت هذه اللجنة لترى ما نستطيع ان نفعله لحل مشكلة فلسطين مع الملك حسين . وقلت للجنة ان الاميركيين عرضوا على الملك حسين فض اشتباك على

الضفة الغربية شبيه بالذي تم عندنا وفي الجولان . وانا اقول ان من الخيانة عدم قبول سنتي من الارض يمكننا ان نرفع عليه علم فلسطين . فالملك حسين يجيب الارض ويعطيها للفلسطينيين ليرفعوا عليها علمهم ، وبذلك نرد على غولدا مائير التي تقول ليس هناك لا فلسطين ولا فلسطينيون . وكان تصوري عندما قلت هذا الكلام ان هناك عرضا لفض اشتباك . فرد الملك حسين أن العرض هو اعطاؤه ممرات بين المستعمرات القائمة على نهر الاردن للدخول الى الضفة الغربية . فقلت له : هذا ليس فض اشتباك ، ولكنه اتفاق . واتفقنا نحن الخمسة على رفضه ، فلا يمكن ان نقبل لا بخط « الون » ولا باي اتفاق يمكن ان يأخذ شكل التسوية النهائية. واتخذنا القرار الذي وافق عليه مؤتمر الملوك والرؤساء وهو تسليم المسؤولية كاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية ... هذه هي القصة ، وهي موجودة في مستندات مؤتمر القمة .

**— هناك رواية مختلفة وردت على لسان الرئيس الاسد في احد تصريحاته الصحفية .**

□ لقد قلت عندما نشر حديث الاسد اني اتمنى أن لا يكون هذا الكلام صادرا عنه ، فأنا احب الرئيس الاسد واعرف انه كان دائما صادقا معي . هذه قناعتي .

**— قناعة الفلسطينيين بانك تميل لاجراء التسوية على اراضي الضفة الغربية مع الاردن . وبيان الاسكندرية اكد هذه القناعة . ولولا قرار مؤتمر قمة الرباط الذي حصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير لكنت لا تزال مؤيدا لمشروع المملكة الاردنية المتحدة .**

□ هذه ليست قناعتي . وياسر عرفات يعلم تماما رايي وقناعتي . لقد قلت ورددت القول بأن الراي النهائي في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية هو راي الفلسطينيين . ولكن اذا طلب منا ان نقول اجتهادنا، فاجتهادنا هو اقامة كيان فلسطيني . وعندما دعوت الملك حسين الى الاسكندرية عام ١٩٧٤ ، واصدرنا البيان المشترك كان اجتهادي هو العثور على ارضية مشتركة بين الفلسطينيين والملك حسين قبل أن ندخل الى مراحل تالية في النزاع . ما معنى الارضية المشتركة ؟ لقد وصفتها بشيء واحد ، أن يصل الفلسطينيون والملك حسين الى تصور رسمي ومعلن لعلاقتهم المقبلة . وقد ضربت مثلا لياسر عرفات بقولي : عندما سيقوم الكيان الفلسطيني ، فمن اين استطيع أنا أن اصل اليك ؟ طريقي الوحيد هو الملك حسين . ولا

بد أن يكون بينكم وبينه علاقة ما . كونفيدريشن، دولة اتحادية كالدولة الاتحادية القائمة بين مصر وسوريا وليبيا ... المهم ان تتفقوا مع الملك حسين ، وتستخدموا امكانياته لكي يحصل لكم على الارض . هذه قناعتي . وعندما يعترف الملك حسين في اعلان الاسكندرية أن الضفة الغربية وديعة لديه ، كما أن قطاع غزة وديعة لدي ... فكيف أكون قد وافقت على مشروع المملكة المتحدة ؟ لماذا المغالطة ولوي الحقائق ؟ لقد شرحت لياسر عرفات وجهة نظري واجتهادي ، فلم يعطني اي رد . ولكن عندما تقابلت مع ابو اياد ، ورد بشكل قاطع ان اجتهادي غير مقبول من الفلسطينيين ، قلت : خلاص ، هذا قراركم . لا يمكن لاحد أن يملي عليكم موقفا لا تقتنعون به .

**ـ الا تعتقد انك لو اخذت الفلسطينيين معك الى اميركا لخفت حدة معارضتهم للتسوية ؟ ان ذهاب الثورة الفلسطينية الى واشنطن ليس امنية عند متطرفيها بقدر ما هو سياسة عند معتدليها . فماذا تركت للمعتدلين في الثورة عندما لم تستطع ان تتضامن ، فيما هو اقل بكثير مما يطالبهم به المتطرفون ؟**

□ يا سليم ، كان الاعتراض على اميركا ، فأصبح الاعتراض علي انا الذي عملت ما لم يعمله أحد لاجلهم . عندما جاء نيكسون الى القاهرة ، وهو اول رئيس اميركي يزور مصر ، قلت في خطابي الرسمي « بدون حل القضية الفلسطينية لا حل ولا سلام في الشرق الاوسط » . يومها كتب المعلقون ان السادات اقفل الطرق على نفسه عندما قطع الطريق على اميركا . ومع ذلك استطعت ان انتزع من الاميركان اعترافا رسميا بمصالح الشعب الفلسطيني بعد ان كان القرار ٢٤٢ لا ينص على اكثر من تسوية اوضاعهم كلاجئين . كل هذا نسوه ، وجاءوا اليوم ليدخلوني طرفا بدون داع ، في الوقت الذي كنت اقول فيه لياسر عرفات وابو اياد والجميع : لا تحاولوا ان تدخلوا طرفا مع اي نظام عربي . قضيتكم اكبر من كل قضية فرعية في العالم العربي . لا تدخلوا في صراعات النظم والرؤساء . فكانت النتيجة ان ادخلوني طرفا في هذه الايام . كل كلمة أقولها تتلوي ، وتفسر على غير حقيقتها. لقد قلت مرة لابو اياد : سيجيء يوم اقول لكم فيه ، قضيتكم في أيد امينة ، فسيبوني بقى . ان لمصر مسؤولية تاريخية لن تفرط فيها ابدا. قولوا ما شئتم ، واعملوا ما شئتم ، فلن يؤثر

ذلك في التزاماتنا القومية . فكيف تريدني ان آخذهم معي وهم الذين اعطوا ياسر عرفات فلسطين للاتحاد السوفياتي والبعث السوري ليهاجمني بها . كنت اتمنى لو اخذتهم معي ، لانهم قضية فوق كل القضايا . ولكن كيف يتيسر تحقيق هذه الامنية بعد أن اعتبروني خصما ، واغدقوا علي أوصاف الخيانة والتصفوية والتعابير اياها التي تعود الناس أن يسمعوها في هذه الايام بمناسبة وغير مناسبة. لا الهجوم على السفارة المصرية في الرباط ، ولا الهجوم على مطار بيروت الذي حاولوا ان يلصقوه بمصر ، سيجعلاني أتخلى عن مسؤوليتي تجاه القضية الفلسطينية . لقد حصلت على تسجيل باعترافات الاولاد الذين كلفوا تنفيذ عملية مطار بيروت . كان هدف العملية خطف طائرة مصرية ملأى بالمصريين والهبوط بها في مطار القاهرة ، ليطالبوني بالاستقالة والغاء اتفاقيه سيناء او ينسفوا الطائرة برهائنها المصريين . تجاوزنا كل هذا بل تجاوزنا عملية السفارة المصرية في مدريد . التزامنا بالمسؤولية القومية تجاه قضية فلسطين لن يتأثر .

**ـ لقد قلت ورددت مرارا ، انك حصلت على وعد من اميركا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، ثم فوجيء العرب باحدى الوثائق السرية الملحقة باتفاقية سيناء ، وفيها تعهد اميركي لاسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الا اذا اعترفت المنظمة باسرائيل ... هل اعترفت مصر باسرائيل حتى تطلب اميركا من المنظمة ان تعترف بها ؟ لقد نجح اللوبي اليهودي في الكونغرس ان ينتزع من الادارة الاميركية اشياء مهمة : مال ونفط وسلاح . اما بالنسبة للفلسطينيين ، فتعالوا اعترفوا باسرائيل حتى تعترف اميركا بكم . اليس هذا هو كل نصيب الفلسطينيين من اتفاقية سيناء ؟**

□ لماذا أسأل انا عن تعهدات أميركا لاسرائيل؟ من الذي يستطيع أن يدعي انه يعلم ماذا أميركا واسرائيل ؟ أنا كل الذي ادعيه اني استطعت أن أسقط التعهد المطلق الذي كان جونسون قد اعطاه لاسرائيل ... فأصبحت الادارة الاميركية تضغط عليها لمصلحتنا . اما المعونات فهي تحصل عليها بفك اشتباك أو بغير فك اشتباك . المال والسلاح تغدق بهما على اسرائيل بدون حساب. وأثناء حرب أكتوبر حصلت على كوبري جوي لم يحدث له مثيل في التاريخ . لقد تدخلت أميركا شخصيا بالمعركة وبأحدث انواع الاسلحة التي لم يستخدمها الجيش الاميركي بعد ، وباخصائيين أميركان اداروا المعركة مباشرة . لم يأتوا بالاسلحة المتطورة لا من حلف الاطلسي ولا من

اي مكان آخر، لان التدريب عليها كان محصورا داخل الولايات المتحدة . فلا انت ولا انا ولا اي مجتهد سيعرف اسرار العلاقة بين اميركا واسرائيل . فلا تسالوني عن ما تعطيه اميركا لاسرائيل ، اسالوني عما استطعت انا الحصول عليه من اميركا . فليس هناك عملية ثلاثية بيني وبين اميركا واسرائيل . العملية بيني وبين اميركا فقط .

**ـ اذا كان لك عذر في علاقتك بالفلسطينيين ، فما هو العذر في غياب مصر عن القيام باي دور في الازمة اللبنانية ؟ لقد قلت في خطابك الاخير ان كارثة في لبنان قد تكون في حجمها اكبر من كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ ، وهذا يعني انك تخشى قيام دولة دينية مسيحية الى جانب اسرائيل تصبح مبررا لوجودها . ومع ذلك فقد اقتصر دور مصر حتى الان على الوعظ والارشاد ، بالرغم من ان مثل هذا الاحتمال يهدد بجر المنطقة الى احداث غامضة ، وبالرغم من ان شعبا عربيا يتقاتل ، بل ويتذابح ، واحلى عاصمة عربية تحترق .**

□ صدقني اذا قلت ان قلبي ينزف دما وانا اسمع عن حوادث القتل والحرق والسلب والنهب والخطف والابتزاز ، وكل ما ورد في قواميس المافيا من فظائع . ولكن ماذا استطيع ان افعل ؟ لقد طلبت من محمود رياض عندما اجتمعنا في الرياض في ابريل الماضي مع الملك خالد والرئيس الاسد ، ان يكون جاهزا ليسافر الى لبنان . واقترحت في المؤتمر أن يذهب الامين العام لجامعة الدول العربية الى بيروت، ويجمع الطرفين : سليمان فرنجية وياسر **عرفات** ، ويسمع من اللبنانيين شكواهم ، ومن الفلسطينيين شكواهم ، ثم يصل الى اتفاق عادل فيما بينهما تباركه جميع الاطراف اللبنانية. وكانت قناعتي ان الرئيس اللبناني قادر على أن يصل الى موقف يقنع به كل الفرقاء في لبنان ... ولكنهم لم يوافقوا على اقتراحي . وتطور الموقف . واخذت الحقائق تشوه بطريقة رهيبة . ففي ٥ يونيو ، عندما احتفلنا بفتح قناة السويس وجهت نداء للشيخ بيار الجميل، قلت له فيه : بحق مصر عليك ، اوقفوا التقاتل، لان القضية الفلسطينية اكبر من التجاوزات المشكو منها . فاذا بهم يقولون عني اني انحزت لبيار الجميل ضد الشارع الاسلامي . امر غريب . وعندما تدعو الكويت الى مؤتمر لوزراء الخارجية العرب للنظر في الازمة اللبنانية، يقولون ان مصر هي التي دفعت الكويت لتوجيه هذه الدعوة وبالاتفاق مع اميركا ؛ من اجل اعادة النظر بالوجود الفلسطيني في لبنان . الم اقل لك لقد جعلوا مني طرفا وانا لست

كذلك ؟ الازمة اللبنانية لا يمكن ان تجد لها حلا اذا أخفيت الحقائق ، ولم يواجه كل واحد بموقفه . ولم تكشف خفايا الصراع القائم . أما الاستمرار في محاولات فرض الوصاية على لبنان ، وعلى الثورة الفلسطينية ، فسوف يعقد الازمة ولا يحلها .

**ـ كيف تتصور نهاية الازمة اللبنانية ؟**

□ الامور الآن متجهة الى التقسيم بدون اعلانه . وعندما ينقسم لبنان قد تدخل اسرائيل . ونحن لم نخرج من المعركة كما يقولون حتى نترك اسرائيل تدخل لبنان ... ولكن الا يمكن الحيلولة دون وقوع مثل هذه الكارثة ؟ لقد فكرت مرة ان اركب الطائرة واذهب الى لبنان بنفسي لاجمع سليمان فرنجية وياسر عرفات . ولكني عدت وتذكرت أن الثورة الفلسطينية تتعرض لمحنة الوصاية التي تفرض عليها من قبل فرقاء كثيرين . واذا كنت فكرت في ان أكون وسيطا بين لبنان والثورة الفلسطينية فلأني انا الوحيد الذي ليس له فصيل في الساحة الفلسطينية . لا لي صاعقة ، ولا جبهة تحرير كالتي يوجهها العراق ، ولا فصائل مسلحة كالتي تغذيها ليبيا . انا انظر للثورة الفلسطينية كثورة فلسطينية . ولكن ماذا افعل اذا كان الفلسطينيون ادخلوني طرفا في النزاع وانا لست بطرف ؟ انا واثق من انني قادر على ان اعمل في لبنان أكثر من اي واحد آخر ، سواء مع الاخ سليمان فرنجية ، او مع بيار الجميل ، ومع كمال جنبلاط ، ومع الكل حتى مع شمعون . ولكن اذا دعت الكويت وزراء الخارجية العرب فقالوا ان اميركا وراء الدعوة ، فلماذا ازج بنفسي في صراع لا تعرف بعض أطرافه اين مصلحتها ؟

**ـ سمعت ان كمال جنبلاط ارسل يقول لك « عليك ان تشكر سوريا ، لان تدخلها في الازمة اللبنانية هو الذي انقذ الثورة الفلسطينية ! »**

وزفر الرئيس السادات ثم قال : يضيق صدري ولا ينطلق لساني .

**ـ يبدو ان كمال جنبلاط يريد ان يقول ان غياب مصر في الازمة اللبنانية هو الذي القى على سوريا مسؤولية مضاعفة . اصبحت مضطرة لتكون المظلة الوحيدة لوحدة لبنان وللثورة الفلسطينية .**

وعاد الرئيس السادات ليكرر قوله : يضيق صدري ولا ينطلق لساني !

**ـ الا تعتقد يا سيادة الرئيس ، اذا ادت التطورات الى تدخل اسرائيل ، واضطراركم للتدخل في المعركة ، انه سوف تنسف كل سياسة التسوية ؟**

□ بدون شك هذا وارد . ولكن ، اعتقد ان

الاخ حافظ الاسد لن يدع الامور تصل الى هذا الحد . انه يعرف ان المسألة ستتجاوز نطاق اسقاط التسوية، لتصل الى المصير العربي كله. انها مسألة اكبر بكثير مما يحسبون. وحسابات الرئيس الاسد لا يمكن ان تخطىء في مثل هذه القضايا . فتحويل الارض اللبنانية الى ساحة مواجهة بين سوريا والفلسطينيين واسرائيل مغامرة لا يمكن لاحد ان يتنبأ اين تصل وكيف ستنتهي ؟

**ـ هل انت متشائم الى هذا الحد ؟**

□ لا متشائم ولا متفائل . انا ارى الامور كما هي . واعترف بأني اول مرة تواجهني مشكلة اشعر بأني اقف عاجزا امامها . بالرغم من اني اعتقد ان الازمة اللبنانية معقدة وبسيطة في الوقت نفسه. معقدة اذا تركنا الوصايات العربية مستمرة في فرض وصايتها على العمل الفلسطيني. وبسيطة اذا حصرت بين الاطراف اللبنانية والفلسطينية .

**ـ اذا كانوا قد نجحوا في تعقيدك ، وبالتالي في ابقائك بدون اي دور في الازمة اللبنانية ، فهذا يعني انهم انتصروا عليك . انك ذاهب الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة رسمية ، بل يمكن ان نسميها زيارة تاريخية . الن تشعر بان ما يحدث في لبنان سيلقي ظلاله حتى على حجمك ؟ ان اي ضعف يظهر في اي بلد عربي سيعتبره الاميركيون تصغيرا لحجم الحاكم المصري . لذلك لا بد من ان تبحث عن طريقة لمساعدة لبنان ، وانقاذ الثورة الفلسطينية من الاخطار المحدقة بها . اما الاستسلام الى العقد التي فرضوها عليك ، فهو كارثة اخرى .**

□ للاسف هذه هي الحقيقة . وكل ما ارجوه هو ان تكون الاوضاع في لبنان قد تكشفت بعد عودتي من اميركا ، لنرى ماذا نستطيع ان نفعل . اما الآن ، والحقائق مشوهة ، والانفعالات والفورات الانفعالية تتحكم بكل الاطراف ، فلا مكان لي في مثل هذا الجو .

**ـ هل لزيارتك لاميركا اهداف محددة ام هي مجرد رد الدعوة للزيارة التي قام بها الرئيس نيكسون ؟**

□ المقام الاول هو لرد الزيارة . ولكن بدون جدال سنتحدث عن قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وعن علاقتنا الثنائية ، ولا بد من استكشاف الافق بالنسبة للمستقبل . وليكن معلوما انني في كل ما اتحدث فيه ملتزم بالمبادىء الاستراتيجيين اللذين اتفقنا عليهما ملوكا ورؤساء : لا تفريط في شبر من الارض . ولا مساومة على حقوق فلسطين ...

ثم استطرد الرئيس : نسيت ان اجيبك على سؤال الاتصال الذي كان يجب ان يتم بين الفلسطينيين والاميركيين . لقد اتفقت في وقت

من الاوقات مع كيسنجر ، ان لا يأتي في زيارته الثانية التي كان مقررا لها في مارس الماضي ، الا ويكون قد اتصل بالفلسطينيين وبدأ الحوار معهم . ولكن قبل عشرة أيام من الموعد ، صدر البيان الفلسطيني المشهور الذي شتموا فيه اميركا واتهموني بأني استبدل قطعة أرض بقطعة من المبادىء أو من القضية . ما عندي مانع يشتموا اميركا زي ما همه عايزين ، بس يتهموني انا ليه ؟

وختم الرئيس السادات حديثه :

— على العموم ، ان التطلع الى الماضي لا يفيد الا بقدر ما نحتاج فيه الى استلهام الدروس والعبر . أما الحاضر والمستقبل فهما ما يجب أن نركز عليه اهتماماتنا ونوجه اليه عنايتنا !

★★★

وخرجت من منزل الرئيس في الجيزة وأنا حزين . لقد جئت الى الرئيس السادات علني اجد عنده بريق أمل في ان يستمر الحوار ، ولو كان تصادميا بين القاهرة ودمشق وأبو عمار ، ولكنني خرجت بقناعة ان الرئيس السادات مستمر في الطريق الذي اختاره ، وهو مقتنع بأنه سيجد في واشنطن أكثر بكثير مما كان يجده في موسكو .

وكانت صدفة ، ان الرئيس السادات قد استقبل الرئيس الاردني زيد الرفاعي قبل أن يستقبلني . وعرفت أن الرئيس الرفاعي قال للرئيس السادات : « نحن أكثر خبرة منك بالاميركيين ، فلا تدعهم يخدعونك . يعطونك وعودا كثيرة ، وعند التنفيذ يقولون لك « متأسفين ... الكونغرس لم يوافق » .

ومع ذلك فالرئيس السادات مقتنع بالطريق الذي يسير فيه . انه يرى أن الاميركيين صادقون .

وكما قال احدالرؤساء العرب، ان السادات يقارن بين معاملة الاميركيين له ، وبين المعاملة التي كان يعامله بها السوفيات ، فيجد نفسه في أحسن حال .

« سليم ... »

لا اطلب من الفلسطينيين الموافقة ..بل عدم تحريف الحقائق